فضائية للإنتاج الفني
FADHAIYA ART PRODUCTION

FAP

مسرحية الأطفال الهادفة

الأخوين والشرير

تأليف وإخراج:
علي سلطان

تليفون : ٤٦٧٥٠١٨ - فاكس : ٤٣٥١٢٧٥ - جوال : ٥٥٦٩٦٩٥ - ص.ب : ١٥٩٥ الدوحة - قطر
Tel. : 4675018 - Fax : 4351275 - G.S.M : 5569695 - P.O.Box : 1595 -DOHA - QATAR
E-mail : fabhaiya@hotmail.com

شخصيات المسرحية

١. الأمير حســـان

٢. الأمير عدنـــان

٣. الوزير ويصه

٤. شـــــجـــن

٥. أم شجـــن

الـفـصل الأول

المشهد الأول

(بداية المسرحيه مقدمه غنائيه في سوق المدينه ، يظهر من خلالها الباعه والمشترين يرددون الاغنيه وهم فرحين ، وفي نهاية الا غنيه يحدث **BLACK OUT** مع تشكيل للمجموعه مكونين نصف دائره وعليهم بقعة ضوء ، فتخرج المجموعه من البقعه و يظهر الوزير وهو قاسي الوجه ثعلب ماكر وهو مدلول الشر في المسرحيه)

الوزير : لا مايصير حاكم المدينه وانا موجود ... انا الوزير ويصه عندي القوه والذكاء والدهاء أخلي واحد مثل الأميرحســـان يصير حاكم وأقوله سيدي لا يمكن .. حسان وعدنان انا اللي امعلمهم على فنون السيف والمبارزه يعني انا أقوى منهم .. بعدين هذا حسان صغير على الحكم .. انا أوله منه .. انا لازم أصير الحاكم .. بس شلون .. شلون ..والمشكله اذا اتحد حســـان مع عدنان يكونون قوه ما أقدر عليها .. لانه حسان يمتـــاز بالذكـــاء والحكمه .. و عدنان يمتاز بالسيف وفنونه .. فلازم افرق بينهم .. لازم .

(**BLACK OUT** مع ضربه موسيقيه ، خروج الوزير والعوده الى السوق)

بائع ١ : الحرير الياباني عندي .. والصوف الانجليزي عندي .. القطن المصري عندي .

بائع ٢ : تعال وشوف هذا العقد من اللولو الخليجي .. والعقد هذا من العقيق اليماني .

بـــائع ٣ : لوحات فنيه بريشة كبار الفنانين مثل بكاسو و مايكل انجلو .. باسعار خياليه .

(دخول شجن مع امها ، وتحمل شجن بيدها سلة فراوله)

شجـــن : تعالي يمه نقعد اهنيه .

أم شجن : بس اهنيه ما انضايق احد يا بنيتي يا شجن .

شجـــن : لا يمه .. مكانه بعيد عن المحلات .. وما اظن انضايق احد ..

(مناديه مبتدأه البيع) الفراوله الطازجه والحلوه .

مشتري : بكم الفراوله يا بنيتي .

شجـــن : السله بدينارين يا عمي .

مشتري : وايد .. ما يصير بدينار .

شجـــن : دينارين سعر مناسب .. وبعدين دينار ما يسوى التعب يا عمي .

أم شجن : ميخالف يا بنيتي بيعيه .

شجـــن : بس جذي اخسر فيه يا يمه .. (للمشتري) عمي تشتري بدينار ونص .. توكل على الله .

مشتري : بدينار ماكو غيره .

شجـــن : سامحنا يا عمي .. ما يصرف .

مشتري : على هواك (ينصرف) .

أم شجن : الله يسامحك يا شجن .. جان بعتي الريال وفكيتينا .. احسن لنا مـــن الدواره من صبـــاح الله خير واحنا نفتر .. ارويلاتي قامو يعورولي.

شجـــن : ميخالف يا يمه تحملي شويه .. ان شاء الله يرزقنـــا رب العالميـــن مشتري احسن منه .

أم شجن : تدرين أشلون يا بنيتي .. على راحتك .

شجـــن : (مناديه) الفراوله الطازجه الحلوه .. الفراوله .

(يدخل حرس الوزير وينتشرون بالسوق ، محدثين هرج ومرج وجلبه ، ثم يدخل الوزير ويصه) .

الوزيـــر : (بسطوه وجبروت) بس .. سمعوا يا أهل المدينه قرار من الحاكم الجديد .. بفرض ضرائب على كل تاجر .. ورسوم على الدخول والخروج من والى المدينه..ودفع كل تاجر أغنام ثلاث غنمات على كل عشر روس .. بامر الحاكم الجديد الأمير حسان .

بـــائع ١ : (بخوف) **يا خضرة الوزير ويصه .. الحاكم السابق ما كان ياخذ ضرايب علينا .. وما عمرنا عرفناها .. هذا شي جديد علينا .**

الوزيـــر : من اليوم وطالع .. قصبن عليكم تدفعون الضرايب بامر الحاكـــم الجديد .. و أول الضرايب (يمد يده وياخذ بعض قطع القمـــاش ويرميهم الى الحرس) هذيل مصادرين بامر الحاكم الجديد .

بـــائع ٢ : **هذا ظلم ما يصير جذي تاخذ بضاعت الريال .**

الوزيـــر : ظلم ها .. (يمد يده وياخذ العقود ويرميها الى الحرس) وهذيـــل بعد مصادرين بامر الحاكم الجديد (يذهب الى البائع ٣) وانـــت قول ظلم ولا منت راضي على الوضع ؟

بـــائع ٣ : **يا معود راضي .. وبسوي اللي يأمر فيه الحاكم الجديد .**

الوزيـــر : عدل هذا الكلام الحلو اللي يونس .. شفتوا شلون صاحبكم مـــا اعتـــرض على شي .. (يمد يده ويأخذ اللوحـــات ويرمي بها الى الحرس) انا الحين بجربـــك .. وآخذ اللوحـــات الجميلـــه هذي واصادرها .

بـــائع ٣ : يامعود اعطيك بدالهم فلوس .. هذي اللوحات ثمينه .

الوزيـــر : (مقاطعاً) بس ولا كلمه .. هـــا اشوفـــك رديت بكـــلامـــك .. (للمجاميع) سمعوني عدل .. اليوم حفل تتويج الحاكم الجديد الأمير حسان .. وهو عازكم كلكم .. (بخبث) ادري وحاس شتقولون بقلبكم .. ما بي انحضر حفلة حاكم ظالم .. كيفكم انا ما الومكم .. وانتو بعد لا تلوموني.. انا عبد المامور يقولي نفذ انفذ .

(تقع عين الوزير على شجن وبيدها سله الفراوله ، يتجه لها)

الوزيـــر : شنو هذا اللى بيدك ؟

شجـــن : فراوله .

الوزيـــر : ادري فراوله .. (ياخذ السله) ما تدرين انه الفراوله ممنوعه بالسوق بامر الحاكم الجديد .

شجـــن : هذي غير سالفه .. حتى الفراوله ممنوعه .. هذي فاكهه .

الوزيـــر : (بعصبيه) بس لا تردين علي .

شجـــن : لا برد عليك .. لانك ماخذ حقي .. والساكت عن الحق شيطـــان اخرس .. ارجوك لو سمحت عطني السله او عطني ثمنها .

الوزيـــر : (بتهكم) يا سلام .. البنت جداً مؤدبه .. بكم سعر السله ؟

شجـــن : بدينارين .

الوزيـــر : دينارين .. ها دينارين ... هذي السله مصادره بامر الحاكم الجديد .

شجـــن : انا ما يمشي عندي هالكلام .. انا ابي حقي .. و لازم آخذه .

الوزيـــر : (بعصبيه) بس ولا كلمه .. بعدين هذا بامر الحاكم الجديد .

شجـــن : هـــذا بعده ما صار حاكم ومن اولها قاعد يظلم الناس .. شلون لو تتوّج حاكم .. شبيسوي فينا !

الوزيـــر : انتي السانج وايد طويل .. يا حرس أخذوها السجن .

أم شجن : (تتدخل) لا ولي يرحم والديك .. هذي بنيتي وحيدتي لا تحرمني منها .. واحنا آسفين وسلة الفراوله حلال عليك .. بالعافيه .

شجـــن : لا يمه ..

أم شجن : (مقاطعه) بس ولا كـــلمه .. اذا حضرة الوزيـــر قال امر انفذه (موجه كلامها للوزير) يا وزيرنا الهمام نرجو منك السمـــاح .. و مثل ما قلتلك بالعافيه عليك الفراوله .. (لشجن) يله يا بنيـــتي شجن نمشي وامرنا لله .

الوزيـــر : اوقفوا .. وين رايحين .. ما دفعتوا ضريبت الفراوله .

شجـــن : بعد ندفع ضريبه .. ليش ؟

أم شجن : (مقاطعه) سكـــتي يا بنيه .. (للوزير) الضريبه كم يا وزيرنا الضرغام .

الوزيـــر : انتي وايد خوش مره .. دايما تمدحيني .. بوزيرنا الهمام والضرغام .. وهذا المدح يونسني .. قلتوا سلة الفراوله بدينارين مو جذي ؟

أم شجن : نعم يا وزيرنا الصمصام .

الوزيـــر : (كأنه يحسب) الضريبه خمس دنانير .

شجـــن : على شنو خمس دنانير !

أم شجن : (مقاطعه) سكتي لا اكسر هالعصى على راسك .. (للوزير) .. يا وزيرنا يا ابن الأكرام .. ما عندنا خمس دنانير نعطيك .. كل اللي عندي دينار وربع .

الوزيـــر : (بسخريه) دينار وربع .. خليهم لك .. تدفعين الخمس دنانـــير لا آخذ نبتك بامر الحاكم الجديد .

أم شجن : (بحسره) لا حول الله .. من وين اجيب له هذا خمس دنانـــير ..

شجـــن : (مقاطعه بحزم) يمه ما ندفعله ولا فلس .. وخل ياخذني معـــاه .. انـــا ودي اواجه الحـــاكم الجديـــد .. واقوله بوجهه انت ظالم .. (للوزير) انا مستعده أروح معاك على شرط أقابل الحاكم .

الوزيـــر : (يتدارك الوضع) لا انتي زودتيها .. ترى وايد شايفه نفـــسك .. انا علشان امك هالي قاعده تمدحني ساكت عنك .. (لأم شجن) سكتيها يا أم شجن لا تروح منك شجن .

أم شجن : (لشجن) انا عيزت منك .. ليش ما تسكتين وتخليني اتفاهم مـــع وزيرنا المقدام .

الوزيـــر : اذيتينا ترى .. تبين تدفعين ولا شلون .

بـــائع٢ : (يتدخل) **بتدفع يا وزير ويصه .. هاك هذي الخمس دنانير .**

الوزيـــر : (للمجموعه) و انتوا .. الحاضر يعلم الغايب .. من اليوم وطالـــع ماكو الا الحزم والشده .. بامر الحاكم الجديد .

(يخرج الوزير ويصه ومعه الحرس ، وتتجه أم شجن الى ناحيه خـــروج الوزيـــر وتقول بصوت منخفض)

أم شجن : يا وزير الظلم والظلام .

شجـــن : (باستغراب) يمه .. توك تمدحينه .. يا اهمام ويا المقدام وهو مـــا يستاهل هذا الكلام .

أم شجن : شسوي يا بنيتي خايفه عليك .. فلازم أهدي الأمـــور وأســـايـــر هالويصه .

شجـــن : يا جماعه الخير هذا الوضع ماينسكت عنه .. لأنه هذا الشي جديـــد على مدينتنا .. الحاكم الجديد الأمير حسان أوامره وقراراته ظالمه .

أم شجن : (بخوف) سكتي يا بنيتي لا يسمعونك .

بـــائع ١ : كلام شجن عدل احنا مالازم نسكت على الظلم .

شجـــن : هذا الحاكم بدايته جذي .. طبعا اذا سكتنا وسلمنا بالأمر الواقـــع بيتماده بظلمه .. وجبروته .. وطغيانه .. فاحنا لازم نقول للظالـــم .. ظالم بوجهه .

BLACK OUT

(نهايه المشهد الأول)

الـفـصل الأول
المشهد الثاني

*****

(تفتح الاضاءه على قصر حاكم المدينه ، وفي وسط المسرح كرسي الحكم والزينه معلقه في ارجاء القصر ، وعلى اليمين باب يأدي الى داخل القصـــر ، وبـــاب على اليسار يأدي الى خارج القصر ، وباب في الطرف الأيسر وهو الباب السري للقصر)

الحاجب : (منادياً) **الأمير عدنان .**

(يصاحب دخول الأمير عدنان مؤثر مناسب ، وخلفه المربيه)

عدنـــان : (بتذمر) مابي أتريق هذا الريوق .

المربيـــه : شنو ناقصه يا وليدي عدنان ؟

عدنـــان : مو ناقصه شى .. بس انا ما أحبه .

المربيـــه : انت قولي شنو اللي تحبه وانا اسوي لك .

عدنـــان : مابي شي .

المربيـــه : على هواك (تهم بالخروج فيستوقفها عدنان) .

عدنـــان : داده أم الخير .. ياريت تقولين حق سايس الحصن يجهز حصـــاني علشان بطلع شوي .

المربيـــه : مـــا يصير يـــا وليدي تطلع وانت مو متريق .. مايصير تطلع على يوع.

عدنـــان : (بعصبيه) أي مابي آكل قصب .. روحي سوي اللي قلتلك عليه ولا تكثرين حكي .

(تخرج المربيه باحراج)

الحاجب : (منادياً) الأمير حســـان .

(يدخل الأمير حسان ويصاحبه مؤثر مناسب)

حســـان : انت شفيك تصارخ من صباح الله خير .. ليش ما جيت تتريق .

عدنـــان : ما أحب هالريوق .

حســـان : احمد ربك وشكره اللي انعم عليك بهالنعمه .. غيرك مو محصـــل كسرت خبز .

عدنـــان : ونعمه بالله يا خوي حسان .. ما قلت شي .. لكن ماني حـــاب آكل .

حســـان : شنو اللي ما تحبه البيض .

عدنـــان : أي ما أحبه .

حســـان : اكل جبن .

عدنـــان : ما أحبه .

حســـان : انزين عسل .

عدنـــان : ما أحبه .

حســـان : قيمر .

عدنـــان : ما أحبه .

حســـان : حليب .

عدنـــان : ما أحبه .

حســـان : انت كل هالأشياء المفيده ما تحبها .. عيل شنو تحب .. بالعكس البيض فيه بروتين والحليب والقيمر والجبن فيهم كالسيوم يقـــوي العظم .. والعسل اللي يشفي الجسم من أي مرض .. بعيد عنك الشر .

عدنـــان : خل سالفة الريوق وخلنا بشي أهم .

حســـان : شنو الشي الأهم ؟

عدنـــان : تتويجك .

حســـان : على فكره كل شي جاهز لاحتفال اليوم.؟

عدنـــان : لا تحاتي الوزير ويصه جهّز كل شي .. تستاهل يا خوي يا حسان ولايقلك الكرسي .

(الوزير ويصه مختبأ ويسترق السمع)

حســـان : ياخوي يا عدنان الكرسي هذا تكليف مو تشريف .. ولازم مـــن هل المكان أسعد أهل مدينتي الطيبيين .. وحاول اني ما أخلي فقير في المدينة الا واغنيه..ووفرله المسكن المناسب..وبساعـــدالضعيف وانصركل صاحب حق .. وأنشر العدل في المدينه .. وأزرع في مدينتنا المحبه والسلام..والأمن والأمان.

عدنـــان : أي يـــاخوي بس اللي يقعد على هـــالكرسي لازم يكون حازم وشديد .. وانت مع الأسف عاطفي زياده عن اللزوم .. يا ريت أنه مكانك (يستدرك) عفواً .. انا قصدي ..

حســـان : (مقاطعه) فهمت قصدك يا عدنان .. الحزم والشده على قولتك لهم وقت .. وبوقتهم تلقاني شديد وحازم .

عدنـــان : على كل حال مبروك وألف مبروك .. وانا أخوك وذراعك اليمين .. وسيفك اللي تحارب فيه أعدائك .

حســـان : كفو يا عدنان .. وهذا مو جديد عليك .

عدنـــان : أخ يا ريتني مكانك .. جان شفت شسوي .

حســـان : خلاص با عدنان أتنازلك وسو اللي تبيه .

عدنـــان : (بخجل) لا ياخوي .. قاعد اتغشمر معاك .. حتى لو بسوي شي بسويه وانت الحاكم .

حســـان : بس أكون راضي عليه .. والشي هذا ما يضر أحد .. اسمحـــلي أقولك يا عدنان .. تراني بالحق ما أعرف أخوي أو ولد عمي .

عدنـــان : كفو يا سيدي يا حسان .. وهذي أخلاق وتربيه أبونا وأمنـــا .. ربونا على الأخلاق الحميده .

حســـان : (بتهكم) قول حق نفسك ما تبي تتريق .. وتصـــرخ على داده أم الخير .. هالمسكينه مربيتك .. هذي ظروفها خلتها بالوضع هذا .. ترضى لو أنت مكانها .. يصرخون عليك ويزفونك .

عدنـــان : (بحرج أكثر) انا آسف ياخوي .. ما أكررها مره ثانيه .

حســـان : (بمداعبه) يا سلام .. عدنان انحرج مسكين .. يالله عن الحركات اللي حافظها منك .

عدنـــان : (بتردد) بخاطري شي .

حســـان : حلو .. اريوق .

عدنـــان : لا .. بطلبك طلب .. بس ارجو انك ما تردني .

حســـان : قول اطلبك .. اذا أقدر عليه عيوني لك .

عدنـــان : تسلم عيونـــك يا خوي .. أبيك تبارزني (يسحب سيفه ويوجهه في وجه حسان) .

حســـان : (بحزم) انا ماوافقت علشان تسحب سيفك .. وترفعه بوجهي .

عدنـــان : (يترل سيفه ورأسه بخجل كبير) آسف مره ثانيه ..وحقك علي .

حســـان : (بارشاد) انت خوش ولد يا عدنان .. بس عيبك متســـرع .. وما توزن الأمور بعقلك .. وتحكم على الأشياء بمزاجك .. الخطأ يا عدنان مو عيب .. لكن تكرار الخطأ اهو اللي عيب ..(بحب) والحين ارفع سيفك .. مابي أكسر بخاطرك .. أدري فيك اتغلبـــني .. لكن مستعد أبارزك .

(يتبارزان حسان و عدنان ، الى ان عدنان يسقط سيف حسان)

عدنـــان : ها شرايك بالحركه اللي طيحت سيفك فيها ؟

حســـان : (بمحبه) بصراحه انت بالمبارزه أحسن مني .. وانت الحين غلبتني .. وهذي محسوبه لك .. لكن علشان تغلبني أو نتعادل .. بسألك سؤال .. انت غلبتني بالرياضه البدنيه صح .

عدنـــان : صح .

حســـان : فسؤالي بالرياضه الذهنيه .. الفكريه .. اللي تشغل المخ .

عدنـــان : اسال بس لايكون السؤال صعب .

حســـان : مو صعب اذا فكرت عدل وشغلت مخك .

عدنـــان : تفضل قول .

حســـان : السؤال يقـــول .!. شنو اهو الشي اللي الصبح يمشي على أربع .. والظهر يمشي على أثنين .. وبالليل يمشي على ثلاث ؟

عدنـــان : (يحك رأسه) ها .. الصبح على أربع .. والظهـــر على أثنين .. و بالليل على ثلاث .. هذا .. هذا .. ماأدري .

حســـان : اعصر مخك .. واذا تعبت قول سلمت .

عدنـــان : (يفكر) اف ..تعبت وسلمت .. شنو هالشي ؟

حســـان : الحين اعترف انه تعادلنا .

عدنـــان : (وهو مبتسم) معترف .. قول شنو ؟

حســـان : اهو الانسان .. الانسان في بداية عمره يمشي على أربع .. يعـــني يجي على ادينا ورجوله .. واذا كبر شوي يمشي على رجوله الثنتين ..واذا شيب يمشي على رجوله الثنتين مع العكازه يصيرون ثلاث.

(يدخل الوزير ويصه مسرعاً ، فيذهب حسان ويجلس على الكرســـي وعدنـــان يقف عن يمينه)

الوزيـــر : (بنفاق) مبروك يا سيدي حسان .. مبروك ..تستاهل يا حاكمنا .. انا فرحان .. (يتصنع البكاء) هذي دموع الفرح .

حســـان : شكراً يا وزير ويصه .. قولي كل شي جاهز للاحتفال .

الوزيـــر : من غير ما تتحكي يا سيدي .. معقوله فرحتنا بتتويجك اليوم مـــا يجهز كل شي .. (يهمس باذن عدنان) ياريتك مكانه .

عدنـــان : (بتعجب) ها !!

الوزيـــر : ارقد وآمن يا سيدي ..انا مرتب حفله تليق بمقام حاكمنا الجديد.

حســـان : وعزمت كل أهالي المدينه من صغير وكبير ومن غني وفقير ؟

الوزيـــر : سيدي بصراحه انا عزمت الكل .. لكن ..

عدنـــان : (مقاطعاً) لكن شنو ما اتحكي ؟!

الوزيـــر : في الحقيقيه .. ما ادري شقول .

حســـان : صاير شي يا وزير ويصه ؟

الوزيـــر : (بخبث) ما أحب أكدرك .. وانت فرحان بالتتويج .

حســـان : قولي شغلت بالي .

عدنـــان : (بنرفزه) انت علامك متردد تقول شصاير .

الوزيـــر : (بدهاء) بقول لكن أرجو من سيدي يتمالك أعصابـــه .. ولا أقولك .. انسى الموضوع .

عدنـــان : (بعصبيه) وبعدين معاك .. ما تتكلم .. بطيت كبدي.. شصاير.

حســـان : هدي يا عدنان خلنا انعرف شسالفه .

الوزيـــر : (بمكر لعدنان) ما ألومك يا سيدي عدنان..تحب اتعرف وانـــا بعلمك..(يتجه الى حسان بتصنع) انا رحت الســـوق علشـــان اعزم الناس ..وبلغتهم واحد واحد .. لكن الأكثريه قالوا لي ما نبي نجي الحفله ..قتلهم ليش .. قالوا ما..ما..

عدنـــان : ولين ..رد على ما.. ما .. اشقالوا ؟

الوزيـــر : قالوا ما نبي هالحاكم الجديد .

(ضربه موسيقيه ، وتعجب من حسان) .

حســـان : ما يبوني .. ليش انا شمسوي لهم .. بالعكس انا أحبهم .. وبسوي لهم كل خير .. وبكون للأصغر مني ابو .. ولي في عمري اخو .. ولي أكبر مني ولد .. ما يبوني ليش .. ما جربوني علشان يحكمون علي .

الوزيـــر : (هامساً لعدنان) أخوك وايد عاطفي .. ياريتك مكانه .

عدنـــان : (بتعجب) ها .

الوزيـــر : (بدهاء) يا سيدي حسان انا ما حبيت أضيق خلقك لكن انت أجبرتني .. واللي أكثر من جذي يا سيدي قالوا لي ليش ما يبونك .. بس ما أبي أضيق خلقك .

حســـان : لاحول لله ..تقط حكوتك وتشغلني فيها وبعدين تقول مابي أضيق خلقك .

عدنـــان : (بعصبيه مكبوته) شوف عاد .. بتتحكى وتقول ليش مـــا يبون حسان حاكم .. ولا بتشوف شي ما يسرك .

الوزيـــر : قالوا يا سيدي وما استحوا.. انك نذير شأم .

(ضربه موسيقيه)

حســـان : (باستغراب) نذير شأم .

عدنـــان : (مستغرباً أيضا وهو ينظر لحسان) نذير شأم .. شنو هالسخافـــه .. أنت لازم تعاقبهم يا حسان على هالكلام .. وانا لازم أسال عن هالسالفه .

الوزيـــر : سيدي حسان .. خلنا الحين بفرحتك وبحفلة تتويجك .. (لعدنان) وبعديـــن اسأل عن هالسالفه.. تفضل ياسيدي اقعد علىالكرســـي .. دخلو المعازيم .

(يذهب حسان باتجاه الكرسي ويتبعه عدنان ويقف على يمينه يدخـــل المعـــازيم وينتشرون بالمسرح) .

الوزيـــر : (يخطب بنفاق) أيها الحفل الكريم .. اليوم يوم فرح وســـرور .. بمناسبه تتويج حاكمنا الجديد الأمير حسان .

(تنـــزل أغنيه تناسب الحفل ، وفي نهاية الأغنيـــه المعـــازيم يبـــاركون لحســـان ويخرجون خارج المسرح ، ويختبأ الوزير ويصه خلف الكرسي ، ويبقى حســـان وعدنان) .

حســـان : كانت حفله جـــداً جميلـــه .. لو ما سالفة أهل المدينه اللي شاغله فكري .

عدنـــان : (باهتمام) سيدي لا تشغل فكرك .. بعرفلك الكلام هذا صج ولا كذب .

حســـان : ان شاء الله يطلع كذب علشان قلبي يرتاح .. على العموم انا داخل اريح شوي .

عدنـــان : الله معاك يا سيدي .

(يخرج حسان ويبقى عدنان لوحده ينظر لكرسي الحكم ، ثم يذهب الى الكرسي ويتردد بالجلوس عليه ، و فجأه ينـــزل " PLAY BACK " جمله الوزير " **يا ريتـــك مكانه** " ، فيجلس عدنان على الكرسي مع نزول اضاءة المسرح باستثناء بقعـــة على الكرسي) .

عدنـــان : (بحيره) انا اصير مكانه .

(يخرج الوزير ويصه من خلف الكرسي مثل الحيه الرقطاء)

الوزيـــر : ليش لأ .. انت أحسن منه .

عدنـــان : انت شقاعد تقول .

الوزيـــر : (بمكر) أخوك عاطفي وما يصلح للحكم .. شـــوفت عينك .. شفت أشلون سكت عن اللي قالوا ما يبونه .. فانت الأنسب .

عدنـــان : (بتردد) لا يا وزير.. لا يمكن آخذ مكان أخوي .. أبوي وصانا و انت تدري بأنه الحاكم بعده حسان .

الوزيـــر : (بتحريض) بس مع الأسف مايصلح .. الكرسي هذا لك انت .. أنت ا تمشي أمور المدينه بقوتك وحزمك وشدتك .. وتكـــون الحاكم اللي ينقذ المدينه من الضياع .

عدنـــان : انزين وحسان .

الوزيـــر : أوخره عن دربك .

عدنـــان : شلون .

الوزيـــر : أقولك .

(BLACK OUT + موسيقى الفواصل يتداخل معها أصوات هرج ومرج الحرس وهم يدخلون ويخرجون من المسرح كأنه حدث شيء مـــا ، والاضـــاءه خافتـــه الى المنتصف وفي هذه الأثناء يدخل حسان)

حســـــان : (لأحد الجنود) شصاير .. شفيكم تتراكضون جذي .

أحد الجنود : أهل المدينه اهجمو على القصر .

حســـــان : شنو .

(يدخل الوزير وخلفه عدنان) .

الوزيـــــر : (متصنع الفزع والخوف) سيدي حسان اطلع من القصـــر.. ترى أهل المدينـــه متجمعين عند القصر ويطالبون انك تطلع من المدينه .. فاطلع يا سيدي بكرامتك الحين قبل لا يهجمون عليك ويطلعونك قصب .

حســـــان : انا لازم أواجهم .

الوزيـــــر : لا يا سيدي تراهم معصبين وشايشين .. فمـــواجهتهم فيهـــا خطورة عليك .. انا أقول تطلع أحسن .. ولا شـــرايك يـــا يا عدنان .

(عدنان يهز رأسه بتأييد الوزير على مضض) .

حســـــان : رايك يا عدنان اني اطلع .

(ينظر له عدنان ويطأطأ برأسه الى الأرض) .

الوزيـــــر : (وكأنه بعجله من أمره) سيدي ماكو وقت انضيعـــه .. لازم تطلع .. واذا هَدى الوضع .. انطرش عليك .

حســـــان : (بتعجب) عدنان ليش ساكت .. قول شي .

عدنـــــان : (بمراره) اسمع كلام الوزير .

حســـــان : هذا رايك .

عدنـــــان : (يشيح بوجهه عنه) مع السلامه يا خوي .

الوزيـــــر : يله يا سيدي اطلع من الباب السري .

(يخرج حسان وهو ينظر الى عدنان الذي مطرق برأسه الى الأرض ، والوزيـــــر يتجه الى عدنان وهو يمشي مشيت تبختر وانتصار) .

الوزيـــــر : مبروك عليك الحكم .

" BLACK OUT "

{ نهاية الفصل الأول }

الفصل الثانـــي

المشهد الأول

(يفتح المشهد الأول في بستان ، فيدخل المسرح حسان ويتبعه حرس الوزير)

أحد الحرس : **اوقف مكانك .**

حســـــان : (باستغراب) ها .. انتو ليش لاحقيني .. وساحبين سيوفكم علي .. روحوا القصر يمكن الوزير يحتاجكم .

أحد الحرس : **بسرعه ولا تكثر حكي .. نبي خاتم الحكم .**

حســـــان : ليش ؟

أحد الحرس : **أوامر الوزير ويصه .. ناخذ منك الخاتم .**

حســـــان : ويصه أمركم بجذي .

أحد الحرس : **أي نعم .. لا تفتكر هجوم أهل المدينه على القصر صـــج .. هذي خطه بين الوزيـــر ويصه وأخـــوك عدنـــان .. علشان يبعدونك عن الحكم .. وهم يستولون عليه .**

(ضربه موسيقيه)

حســـــان : (بتعجب) خطه من ويصه وأخوي عدنان .. عدنان أخـــوي يتآمر ضدي .. ما أصدق .. مستحيل .. شقاعد أسمع .

أحد الحرس : **مثل ما سمعت والحين عطنا الخاتم وخلصنا .**

حســـــان : ما أعطيكم الخاتم لو مهما كلفني الثمن .

أحد الحرس : **حياتك مقابل الخاتم .**

(يتبارز حسان مع الحرس ويتمكن أحدهم من اصابت حسان في هذه الأثنـــاء يهجم بعض أهل المدينه ومعهم شجن،فيهرب الحرس ويقع حسان على الأرض)

BLACK OUT

المشهد الثاني

(تفتح الاضاءه على القصر و الوزير جالس على كرسي الحكـــم ويقف أمـــامه بعض أهل المدينه ، و من بينهم أم شجن) .

الوزيـــــر : (لأم شجن) ليش منتي راضيه تدفعين ثلاث أرباع محصولـــك لنا ؟

أم شجـــن : أهو المحصول من كثره علشان أعطيك ثلاث أرباعه .. والسنه على حظنا محصولنا قليل .. شيبقالي انا وبنتي .. واشلون أقدر أبيع منه وأسدد ديوني .

الوزيـــــر : هذي مشكلتك .. انا سألتك سؤال جاوبيني عليه .. ليش منتي راضيه تعطينا ثلاث أرباع محصولك ؟

أم شجـــن : على ما أعتقد أنا أتكلم عربي .. جان انت ماتعرف عربي هذي مشكلتك .

الوزيـــــر : شنو .. قاعده تتطنـــزين علي بعد .. حلو .. حلو .

أم شجـــن : مو شرحتلك موضوعي .. منت راضي تفهم .

الوزيـــــر : (باقتضاب) بعد ما أفهم .. يا حرس .. صادرو المحصول كله وصادرو أرضها .. وقطوها بالسجن .

أم شجـــن : ليش يا الظالم .. يلي ما تخاف الله .. هذا ظلم .

(يخرجونها الحرس)

الوزيـــــر : وانت شنو سالفتك ؟

صاحب سفن : يا حضرة الوزير .. انا عندي خمس سفن .. حرسك صادرو أربع سفن مني .. وما خلو لي الا سفينه وحده .. لا وقضوها بعد .. عاد ياريت تعطيني حقي يا وزير .

الوزيـــــر : من ناحيه اني بعطيك حقك .. بعطيك حقك .. انت جيت عند اللي بعطيك حقك .. يا حرس حطوا بـــوسط سفينتـــه المقضوضه .. وجروها وقطوها بحر .

صاحب سفن : يا ظالم لك يوم .. حسبي الله ونعمه الوكيل .

(يخرجه الحرس) .

الوزيـــــر : وانتي شفيك بعد ؟

المـــــــرأه : عندي ثور وبقره .. الثور يحرث الأرض والبقره آخذ منهـــا الحليب وابيعه واجيب اكل حق عيالي .. والحرس خيروني بين الثور والبقره .

الوزيـــــر : وانتي شخترتي ؟

المـــــــرأه : أثنينهم ما أستغني عنهم .. لا الثور و لا البقـــره .. فـــانا ابي اختيارك يا وزير .

الوزيـــــر : تبين اختياري .. بعطيك الاختيار المناسب .. يا حرس .. الثور و البقره والمره قطوهم بالسجن .

المـــــــرأه : حرام عليك عندي عيال .. يا الظالم .. يا عديم الذات .

(يدخل عدنان في أثناء ما الحرس يسحبون المرأه ، فيستوقفهم ويخلـــص المـــرأه مـــن يدهم) .

عدنـــــان : هدوها يا الله .. شسالفه .. شفيها يا ويصه .. اشفيك أختي .

المـــــــرأه : (بخوف) خذوا مني حلالي وبقطوني بالسجن .. هذا مو ظلم.

عدنـــــان : ليش جذي يا ويصه .. هذي مو أول وحده تطـــري الظلم .. أكثر أهل المدينه يصروخ مظلومين .. ليش جذي تسوي ليش .

الوزيـــــر : (بعدم مبالا) مو لازم الحزم والشده انطبقهم ؟

عدنـــــان : الحزم والشده نستخدمهم في وقتهم .. مو نظلم الناس باســـم الحزم والشده .. (لنفسه) الله يذكرك بالخير يا خوي حسان هـــذي كلمتك .. والحـــين رجع حلال المره وخلها تروح حق عيالها .

الوزيـــــر : هذا مو شغلك .

(ضربه موسيقيه)

عدنـــــان : شلون مو شغلي .. وبعدين ليش قاعد على كرسي الحكم .. قوم هذا مو مكانك .

الوزيـــــر : (بكبرياء) ونس نفسك .. راحت عليك يا الحبيب .. هذاك أول اللي تامر وتنهي .. الحين انا اللي اوله بالحكم منك يا سيد عدنان .. بعت أخوك علشان توصل .. وهذي نقطة ضعفـــك اللي جيتك منها .. الحين اخيرك بين شايتين .. يا انك تقعـــد مثلك مثل الحرس اللي بالقصر ولا تروح ورى أخوك .

عدنـــــان : (بقهر) كفو .. عفيه عليك يا ويصه .. لعبت لعبه قذره .. واتحسب بتنجح لعبتك .. حامض على بوزك .. ما أخليك .

(يسحب عدنان سيفه و يتبارز مع الوزير ويصه ، فيسقط عدنان سيف ويصه ويسقطه على الأرض ويوجه السيف نحوه) .

الوزيـــــر : (يصرخ) يا حرس .. لحقوا علي .

(يتكاثر الحرس على عدنان موجهين له رماحهم ، فيلقي بسيفه ويستسلم فيقوم ويصه من الأرض ويتجه ناحية عدنان بنشوة المنتصر) .

الوزيـــــر : (بتهكم) يا سلام عليك يا بطل .. تدريبي لك ما راح بوش .. تفوقت على استاذك .. قطوه بالسجن .

BLACK OUT

المشهد الثالث

(تفتح الاضاءه على البستان ، الفلاحين يغنون وهم يعملون فيخرج حسان من العشه وهو معافى فيشارك الفلاحين الغناء والعمل ، وفي نهـــاية الأغنيـــه تدخل تدخل شجن المسرح) .

شجـــــن : الحمدلله على السلامه يا ..

حســـــان : حسان .. الله يسلمك يا ..

شجـــــن : شجن .

حســـــان : عاشت الأسامي يا شجن .

شجـــــن : تسلم .. حبيت أسألك و ارجو انك اتجاوبني بصراحه .

حســـــان : تفضلي سألي .. وبجاوك بصراحه .

شجـــــن : سمعت من بعض الفلاحين .. يقولون انك الأمير حســـان .. صح هالكلام ؟

حســـــان : أي نعم .. صح .. انا الأمير حسان .

المجموعـــه : الأمير حسان .. هذا الأمير حسان .

شجـــــن : (مقاطعه المجموعه) يعني انت الحاكم الجديد ؟

حســـــان : أي نعم .

شجـــــن : اسمحلي أقولك .. كانت امنيتي أشوفك من زمـــان علشـــان أقولك كلمه وحده وبوجهك .

حســـــان : شنو ؟

شجـــــن : مع الأسف .. أنت ظالم .

(ضربه موسيقيه) .

حســـــان : (بتأثر) ظالم .. شلون حكمتي علي باني ظالم .. انا ما أعرفك ولا تعرفيني .. شلون ظلمتك أو ظلمت أي واحـــد مـــن أهل المدينه .

شجـــــن : بقراراتك اللي اصدرتها قبل لا تتوج حاكم كلها ظالمه .

حســـــان : (بتعجب) أي قرارات .. وشنو اصدرت .. شعنه تتحكين .

شجـــــن : ارجو انك اتكون صريح ولا تتغيشم .

حســـــان : الله يسامحك .. صدقيني انـــا ماني عـــارف شعنه تتحكـــبن .. وضحيلي ارجوك .

شجـــــن : انت ما اصدرت قرار بفرض ضرائب على أهل المدينه ؟

حســـــان : (بتعجب) انا .. هذا مو صحيح ..متى اصدرت قرار مثل هذا .. ومن منو سمعتوه .

شجـــــن : من وزيرك ويصه .. جانه السوق و صادر بضايع النـــاس بامر الحاكم الجديد .

حســـــان : ويصه سوى جذي .. (يفكر) الله الحين عرفت كـــل شي .. هذا القرار من ضمن الخطه اللي سواها الوزير .

شجـــــن : خطه .. شخطته ..يعني الحين انت بتحطها براس ويصه ؟

حســـــان : لا صدقيني .. صدقوني يـــا أهل المدينه الطيبين .. انـــا ضحيه مثلكم .. الوزير ويصه دبر مكيده علشان تكرهـــوني .. وهـــو فهمني بانكم ما تبوني حاكم بحجة اني نذير شأم .

شجـــــن : أحنا ما قلنا عنك نذير شأم .. ولا قلنا ما نبيك .. واهو بعـــد فهمنا بانه هذي القرارات الظالمه صادره منك .

حســـــان : (مدافعاً عن نفسه) صدقوني مو صحيح .. بدليل أنكم شفتو حرس الوزير .. كانوا لاحقيني علشان ياخذون خاتم الحكم .. لكن الحمد لله لحقتو علي وأنقذتوني .. وانا ما أنسى لكم هذا الجميل .. بس انـــا اللي قاهرني وحاز بنفسي .. شلون أخوي عدنان اللي ما كنت أفكر يوم من الأيام أفترق عنه .. يصيـــر ضدي ومع عدوي .. الله يسامحك يا عدنان .

(تنـــزل أغنيه عن الأخوه ، وتخفت الاضاءه ماعدا بقعة ضوء علـــى حســـان وبقعة ضوء على عدنان وهو بالسجن وكأنه أسير ، وبقعة ضوء حمـــــراء علـــى كرسي الحكم والوزير ويصه جالس عليه ، وفي نهاية الأغنيه نعـــود الى مشـــهد البستان) .

شجـــــن : سيدي حسان .

حســـــان : ها ..

شجـــــن : وين سرحت .

(يدخل أحدهم)

~~أحدهم~~ دقيقه : يا سيدي حسان .. الوزير ويصـــه سجن أخوك عدنـــان .. وسجن أمك يا شجن .. وباكر بسوي احتفال تتويجه .. وبعين نفسه حاكم المدينه .

حســـــان : يا أهل المدينه اتضحت الصوره .. الوزير سوى هالخطه علشان يبعدني عن الحكم ويستولي عليه .. فهو السوسه اللي فرق بيني وبين أخوي عدنان .. فياجماعه .. لازم نتحد ضد هذا الظالم .. وانخلص الناس من شره .. يا شجن أبي منك اتعينين كم واحد من الشباب الطيبين يبلغون أهل المدينه بان نكون علـــى قلـــب واحد ضد الوزير ويصه .. وتبلغينهم بالخطه اللي بقولها لك .

شجـــــن : أحنا كلنا تحت أمرك يا سيدي حسان .. يعيش الأمير حسان .

المجموعـــه : يعيش الأمير حسان .

حســـــان : (يتقدم مقدمه المسرح) هين يا ويصـــه .. اذا انت بدهـــاءك ضحكت علي.. فانا بعقلي بغلبك .. واللي يضحك بالأخـــير يضحك كثير .

BLACK OUT

المشهد الأخير

(تفتح الاضاءه على القصر ، ونشاهد الوزير ويصه جالس على كرسي الحكـــم وامامه الأمير عدنان مربط بالقيود ، فيقوم ويصه من مكانه ويتجه نحو عدنان).

الوزيـــــر : يا سلام يا عدنان .. اليوم بتوج حاكم على المدينه .. وعيونك تشوف .. يا سلام يا عدنان .. امنيتي تحققت واستوليت علـــى الحكم .

عدنـــــان : أرجوك رجعني السجن .. ما أحب أشوف تتويج واحد مثلـــك .. السجن ارحملي من وجهك .

الوزيـــــر : ليش حبيبي عدنان ..لازم تشوف التتويج علشان تحتر و تنقهر .

عدنـــــان : يـــا عديم الوفا هذي وصية ابونا لك .. وهذا وعدك له بانـــك تكون لنا الحارس الأمين وتدير بالك علينا .

الوزيـــــر : (يتصنع البكاء) لا تذكرني يا عدنان تراك قطعت قلبي .. عمي أي وصيه وأي ابوك .. انا كنت حـــاط براسي شي ووصلتـــه .. ووعدي لأبوك كله حكي ماخوذ خيره .

عدنـــــان : نسيت شنو كنت يا ويصه .. ما كنت اتـــدور اللقمه ومنـــت لاقيها .. شافك أبوي وأخذك ورباك وعلمك وكبرك وحطـــك وزيره .. هذا جزاه .

الوزيـــــر : بس.. بس انطم .. ابوك يكون له الشرف اني انا ويصه وزيره .

عدنـــــان : ماكو فايده فيك .. منكر حسنه .

(الوزير يتجاهل عدنان متجهاً الى عمق المسرح منادياً أحد الحرس) .

الوزيـــــر : يا حارس .

الحـــارس : نعم سيدي .

الوزيـــــر : وين الفرقه .. ليش تأخرت ؟

الحـــارس : ألحين أشوفهم لك سيدي .

(يخرج الحارس)

الوزيـــــر : عدنان .. انا بشرف على الأكل داخل .. اذا جات الفرقـــه .. عطهم عصير .. ها ها .. ها ها .

(يخرج الوزير) .

عدنـــــان : يـــا ملقك .. دمـــه ثقيل .. (يقلده) اذا جات الفرقه عطهم عصير .. (بحزن) وينك يا خوي حسان ؟؟؟

(في هذه الأثناء نرى حركه غير طبيعيه للحرس بتغييرهم ، مع دخـــول الفرقه وبينهم حسان وشجن متنكرين بزي هندي ، وفي نفس الوقت يدخل الوزير) .

الوزيـــــر : أهلا وسهلا .. تأخرتو .

حســـــان : (بلكنه هنديه) أحنا آسفين على التأخير .. يا سلام هذا قصر جداً جميل .

الوزيـــــر : تحبون تعيشون فيه .. وتصيرون فرقة القصر الخاصه .

حســـــان : بنعيش فيه قصباً عليك .

الوزيـــــر : هـــا .

(تتدخل شجن لتنقذ الموقف بلكنه هنديه أيضاً)

شجـــــن : يقصد ياريت نسكن فيه .

حســـــان : يا .. أنت شنو أسمك ؟

الوزيـــــر : ويصه ثعلبه .

(حسان يتجه الى عدنان ، بينما الوزير ويصه منشغل بالحديث مع شجن) .

حســـــان : (بهمس) شلونك يا خوي عدنان ؟

عدنـــــان : (بتعجب) منو .

حســـــان : أخوك حسان .

عدنـــــان : حســـان ..

حســـــان : أش .. أش .. يله يا سيد ويصه نبتدي الحفله ؟

الوزيـــــر : لحظه خل أقعد على الكرسي .

حســـــان : مؤقت ان شاء الله .

الوزيـــــر : شنو ؟!

شجـــــن : (متدخله) قصده مبروك .. مبروك .

الوزيـــــر : شكراً .. يله ابتدو الحفله .

حســـــان : سيد ويصه .. هذا ليش مربوط ؟

الوزيـــــر : أنت شعليك منه ؟

حســـــان : لا مـــايصير أحنـــا نغني وهو مربوط .. لازم يفرح ويصفق .. اشلون يصفق وهو مربوط .. وبعدين ما يي ينحاش .. الحـــرس موجودين دار مداره .

الوزيـــــر : يعني هـــذا اللي تبونه علشان اتغنون .. يا حرس فكوا عدنان .. بس خلو عينكم عليه .

(يأتي أحد الحرس ويفك عدنان) .

الوزيـــــر : الحين ارتحت ؟

حســـــان : واجد .. واجد .. بنتدي .. ون.. تو .. ثري .

(تنزل أغنيه يتغى بها حسان و عدنان ، ونرى الوزير ويصه فرحاً ، والمجموعـــه ترقص رقصه استعراضيه مناسبه للاحتفال ، وفي نهاية الأغنيه يســـحب حســـان وعدنان سيوفهم على الوزير بعد ان يكشف حسان عن شـــخصيته ، يتفـــاجئ الوزير) .

حســـــان : ويصه ..

الوزيـــــر : (بتعجب) حسان .. يا حرس قبضوا عليهم .

حســـــان : حرسك راحو يا ويصه .. هذيل الحرس اللي شايفهم .. أبنـــاء المدينه الطيبين .

عدنـــــان : (بعصبيه) قوم عن الكرسي .. لأنه مو من حقك ..(مشـــيراً الى حسان) هذا صاحبه .

الوزيـــــر : ما أقوم منه مهما يصير .

عدنـــــان : بتقوم قصباً عليك .

الوزيـــــر : (متشبثاً بالكرسي) ما أقوم .

حســـــان : بتقوم بحد السيف .

(يتبارز الوزير مع الأخوين وفي النهايه تكون الغلبه لحسان وعدنان ، يقع الوزير على الأرض ، ويهم عدنان ليضرب ويصه بسيفه فيحول حسان دون ذلك) .

حســـــان : لا يا عدنان ..

عدنـــــان : خلني ابرد قلبي فيه ياخوي .. اهو السبب بفراقنا .

الوزيـــــر : (بدهاء) حرام عليكم اتسوون فيني جذي.. انا مثل عمكم .

عدنـــــان : ما يشرفنا واحد مثلك يكون عمنا .

الوزيـــــر : (برجاء مصطنع) يا ريت اتسامحوني .. انا آســـف يا سيـــدي حســـان .. وسامحني يا سيدي عدنـــان .. انا ندمان على اللي سويته .. وانتو بعد يا أهل المدينه سامحوني .

حســـــان : أحنا بنسامحك .. بس انطالبك ترحل عن مدينتنا .. لأنه ما في مجال للشر يعيش بينا .. واذا لقينـــاك في مدينتنـــا مره ثانيه .. يصير لك شي مو زين .

الوزيـــــر : هذا آخر كلام عندك .

حســـــان : مثل ما سمعت يا ويصه .

عدنـــــان : يله فارج وما نبي نشوف رقعة وجهك .

(يترل الوزير الى يسار المسرح بخيبت أمل) .

الوزيـــــر : تطردوني من مديتنكم .. هين .. برجع لكم مره ثانيه .

(يخرج الوزير الشرير ، و من ثم تدخل أم شجن) .

أم شجـــن : شجن .. وينك يا جعيتل ؟

شجـــن : كاني يمه .. الحمد لله على سلامتك .

حســـان : الحمد لله على سلامتك يا أم شجن .. (يتجه الى عدنان الذي أخذ ركن من المسرح) .. ليش واقف بروحك يا عدنان ؟

عدنـــان : (بخجل) مالي وجه أحط عيني بعينك ياخوي .. مستحي منك .. سامحني يا حسان .

(يتعانقان ويبكي عدنان) .

حســـان : بس ياخوي .. انا مسامحك .. ودمعتك غاليـــه .. دريت بانه السوسه هذا اللي اسمه ويصوه .. اهو السبب .. لكن مع الأسف يا عدنان بسرعه قدر يقص عليك ويفر مخـــك .. (للمجموعه) وهذا اللي صار درس لنا كلنا والواجب علينا أنكون واعين لمثل هذي الأمور..ونكون قلب واحد و ايد وحده وبنيانا مرصوص .. علشـــان لا يدش بيننا سوسه مثل هذا يفرقنا و يخرب أمنه واستقرارنا .

(أغنية الختام)

{ نهايه المسرحيه }

THE END

تمت بحمد الله